

تقييم الرضاعة الطبيعية



٢ وتُستخدم التقنيات النووية، بفضل إرشادات الوكالة، لاختبار فعالية استراتيجيات الترويج للرضاعة الطبيعية. ويستخدم الباحثون النظائر المستقرة غير المشعة للهيدروجين في الماء لقياس انتقال السائل من الأم إلى الطفل.

١ إن الأطفال الذين يتناولون حليب الأم خلال الشهور الستة الأولى من أعمارهم يكونون أكثر مقاومة للأمراض والإصابات وأقل عرضة للإصابة بالسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان في سن البلوغ من الأطفال الذين يتغذون على بدائل حليب الأم.



٤ وقد شهد المغرب، إلى جانب عشرات البلدان حول العالم، انخفاضاً مُنذراً بالخطر في تواتر واتساق الرضاعة الطبيعية الخالصة.

٣ ويتناسب حجم الهيدروجين الموجود مباشرةً مع كمية حليب الأم الذي يمتصه الرضيع. وتبيّن هذه التقنية كذلك ما إن كان الرضيع قد تناول أي شيء آخر غير حليب الأم طيلة فترة أسبوعين.

باستخدام العلوم النووية



٦ لذلك نظمت وزارة الصحة في المغرب دورات تدريبية للمهنيين في المجال الصحي وأعدت برامج توعية للأمهات. وقد أُجري تقييم لنجاح تلك الدورات والبرامج باستخدام تقنية تخفيف الديوترיום لتقويم الاستخدام الحصري للرضاعة الطبيعية. وكانت النتائج منذرة بالخطر.

٥ وفي حالة المغرب، كان الانخفاض (الذي لوحظ أولاً في الثمانينات) يُعزى إلى نمو صناعة بدائل حليب الأم، وزيادة عدد الأمهات العاملات، ووجود عمال ينقصهم التدريب الجيد في مجال الرعاية الصحية. وقد انخفض معدل الرضاعة الطبيعية الخالصة في البلد من ٦٢٪ في عام ١٩٩٢ إلى ١٥٪ في عام ٢٠٠٦.



٨ وتساعد الوكالة ٣٤ دولة عضوًا على استخدام التقنيات النووية في الترويج للرضاعة الطبيعية الخالصة نظرًا للمنافع الفردية والمجتمعية والاقتصادية المسلّم بها للتغذية السليمة في مراحل العمر المبكرة.

٧ فبدلاً من نسبة ٢٧٪ من الرضاعة الطبيعية الخالصة التي أفادت بها الاستقصاءات الاستبائية، وتم التوصل إليها بواسطة وزن الأطفال دورياً، أوضح استخدام النظائر المستقرة أن ١٣٪ فقط من الرضع قد تلقوا بالفعل رضاعة طبيعية حصراً خلال الأشهر الستة الأولى من عمرهم. (الصورة: طفل يجري قياسه.)

الصور والنص من إعداد ساشا هنريكيز، مكتب الإعلام العام والاتصالات في الوكالة